تقرير: أدلة جديدة تحاصر حكومة هادي بتهم رعاية وتمويل الإرهاب

الأمناء/صبري هاشم:

كشف مركز أبحاث أوربي عن المنفذ الرئيس للهجوم الذي استهدف مدمرة أمريكية في خليج عدن قبل 20 عاما، وهو مسؤول رفيع في حكومة الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي، في أدلة جديدة باتت تحاصر حكومة هادي بتهم رعاية وتمويل الإرهاب الذي يضرب المنطقة.

وأفصح التقرير عن نائب هادي، الجنرال علي محسن الأحمر الراعي والممول الأبرز لتنظيم القاعدة والمتطرفين، ورئيس المحكمة العليا القاضي حمود الهتار منفذ الهجوم على المدمرة الأمريكية يو أس أس كول، التي استهدفها إرهابيون في خليج عدن بـ«أكتوبر العام 2000م».

ونشر مركز الأبحاث الأوروبي «European Eye On Radicalization»، المختص بالدراسات الراديكالية، تقريراً حول تطرف حزب الإصلاح وإرهابه في اليمن والجنوب، مؤكداً أن الإخوان المسلمين، والتنظيمات الإرهابية الأخرى يتبادلون الأقنعة ذاتها بحسب ضرورات الزمان والمكان، لكنهم يجتمعون في كونهم وجها شريرا واحدا يحول دون مستقبل مشرق لليمن.

ويقول التقرير إنه لطالما أعلن حزب الإصلاح اليمني منذ العام 2013 أنه ليس لديه أي انتماء لجماعة الإخوان المسلمين، بيد أن الحقائق تشير إلى تاريخ طويل ومعقد من الارتباط بين الجماعتين وجماعات متطرفة أخرى، مما يجعل حزب الإصلاح يلعب دوراً أساسياً في زعزعة استقرار اليمن على مدى عقود من الزمن، الأمر الذي لا يثقل كاهل الشعب اليمني، ويزيد النفور بين شمال اليمن والجنوب فحسب، بل يقود كل الجهود الخارجية الرامية لحل الصراع في اليمن إلى طرقٍ مسدودة.

وأشار إلى أن جماعة «الإخوان» برزت لأول مرة في اليمن، في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، عندما قاد عبد المجيد الزنداني مجموعة من رجال الدين لإنشاء نظام تعليم ديني في شمال اليمن، إذ كانت تلك المدارس أو ما أطلق عليها «المعاهد العلمية» تحاكي نظام المدارس الدينية في أفغانستان وباكستان، وكانت نسختها اليمنية تهدف إلى مواجهة موجة العلمانية القادمة من جنوب اليمن الاشتراكي.

وكشف التقرير أن عبدالمجيد الزنداني، يُعد أحد أكثر الأسماء القيادية في حزب الإصلاح التي ربطت الحزب بأعمال عنف وجماعات دينية متطرفة أو إرهابية أخرى. وتم تصنيف الزنداني كإرهابي في العام 2004 من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وبحسب وزارة الخزانة الأمريكية، فإن لدى الولايات المتحدة أدلة أن الزنداني يدعم الإرهابيين والمنظمات الإرهابية، كما كان له دور فعّال في معسكرات تدريب تنظيم القاعدة، وقد لعب دورا رئيسا في شراء الأسلحة نيابة عن القاعدة والإرهابيين الآخرين.

وذكر التقرير أن من بين الحوادث الشهيرة التي ترتبط - بشكل معقد ومتداخل- باسم الزنداني وحزب الإصلاح والمنظمات الإرهابية، حادث تفجير المدمرة الأمريكية «يو إس إس كول» في الجنوب التي راح ضحيتها 17 بحارا أمريكيا في العام 2000. وبحسب صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، قال حمود الهتار، القاضي في المحكمة اليمنية العليا اليمنية حينها: «الأشخاص المشتبه بهم في قضية (المدمرة) قالوا إنهم تصرفوا وفق فتوى للشيخ عبد المجيد». ولم تكن هذه المرة الأولى التي يكون فيها الزنداني وحزبه ملهمين

أو محرضين على العنف، ففي العام 2010، هدد بإعلان الجهاد ضد القوات الأمريكية، إذا أرسلت قواتها لمحاربة الإرهاب في اليمن.

كما اشتهر الزنداني كونه أحد أبرز القادة الروحيين لابن لادن. وكما أسس الزنداني المعاهد العلمية في الستينيات والسبعينيات، قام أيضا بتأسيس جامعة الإيمان في صنعاء مطلع التسعينيات، وقد تم الاشتباه في كثير من طلاب هذه الجامعة أو اعتقالهم على خلفية أنشطة إرهابية، على سبيل المثال، تلقى الأمريكي المسلم جون ووكر ليند دروسا في جامعة الإيمان في نهاية التسعينيات، قبل أن يُلقى عليه القبض في أفغانستان كمقاتل إلى جانب طالبان.

وأشار التقرير أن عبد الوهاب الديلمي، الذي شغل منصب مدير جامعة الإيمان التي أسسها الزنداني لعشر سنوات، قد اشتهر عنه فتوى التحريض على قتل الجنوبيين في سنة 1994 وهو مما يثير سخط الجنوبيين على حزب الإصلاح إلى اليوم. ولفت المركز الأوروبي إلى أن علي محسن الأحمر، استطاع، في السنوات التي تلت حرب الانفصال، توطيد علاقاته مع بعض من رجال الدين المتطرفين والمقاتلين الذين تم ربطهم فيما بعد بأنشطة إرهابية داخل اليمن. ومذ ذلك الحين، اعتقد الأمريكيون بجدية ارتباط محسن بجماعات إرهابية، مثل جيش عدن أبين، وهو أحد أسلاف تنظيم القاعدة، والتي اشتهرت بتنفيذها لتفجير المدمرة الأمريكية في عدن.

ويرى التقرير أن حزب الإصلاح، لا يلعب دوره ككيان سياسي أو تجمع لمصالح قبلية محلية فحسب، بل ينخرط عالميا في أنشطة خيرية مشبوهة، ففي العام 2004 مثلا، اتهم المدعون العامون الفيدراليون في نيويورك فرع الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة بالعمل كواجهة لتنظيم القاعدة. والجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية ترتبط بعلاقات مع الزنداني، كما أن أنور العولقي، أحد قياديي القاعدة البارزين، شغل منصب نائب رئيس المنظمة من عام 1998 إلى عام 1999، بحسب التقرير. ورغم النكسات التي تتعرض لها التنظيمات الإرهابية في اليمن مؤخرا، وكذلك استماتة حزب الإصلاح، ببدء انحسار تأثير الأفكار المتطرفة التي زرعها تعليم متشدد فعال، ينبع من شمال اليمن منذ الستينيات والسبعينيات، ولكن التقرير في المقابل، يرى أن زوال ذلك التأثير نهائيا قد يتطلب جيلا كاملا، ويبدو أنه جيل من الصراع.

وخلص المركز الأوروبي في تقريره إلى «أن تاريخ الصراع في اليمن يقودنا إلى أن حزب الإصلاح، وجماعة الإخوان المسلمين، والتنظيمات الإرهابية، مثل القاعدة وفروعها، يتبادلون الأقنعة ذاتها بحسب ضرورات الزمان والمكان، لكنهم يجتمعون في كونهم وجها شريرا واحدا يحول دون مستقبل مشرق لليمن».

إعلان مناقصة رقم (٢) لعام ٢٠٢٠م

تعلن مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية - ميناء عدن عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم (٢) للعام ٢٠٢٠م، والخاصة بشراء جاكتات للعاملين في مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية - ميناء عدن.

والتي يتم تمويلها من المصدر: ذاتي

فعلى الراغبين المشاركة في هذه المناقصة التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:

مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية (ميناء عدن) - المركز الرئيسي - بجانب فندق الهلال - م/ التواهي - محافظة عدن/ الإدارة العامة للمخازن والمشتريات والمناقصات - مدير إدارة المناقصات تلفون: ٩٦٧٢٠٠١٦٨ + تلفاكس: ٩٦٧٢٠١٥٤١+

لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (٥,٠٠٠) ريال يمني لا يرد.

آخر موعد لبيع الوثائق يوم الثلاثاء الموافق: ٢٠٢٠/٣/٢٤م.

يقدم العطاء من أصل ونسختين في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد أعلاه ومكتوب عليه اسم الجهة والمشروع ورقم المناقصة واسم مقدم العطاء, وفي طيه الوثائق التالية:

- ضمان بنكي غير مشروط وغير قابل للإلغاء, بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة (بمبلغ مقطوع وقدره ١٧٠,٠٠٠ ريال يمني أو ما يعادله) صالح لمدة (١٢٠ يوماً) من تاريخ فتح المظاريف أو شيك مقبول الدفع صادر من بنك معتمد من قبل البنك المركزي اليمني.

- صورة من البطاقة الضريبية سارية المفعول + صورة من البطاقة الزكوية سارية المفعول.

- صورة من شهادة مزاولة المهنة سارية المفعول + صورة من السجل التجاري ساري المفعول.

- يجب أن تكون كل البطائق المذكورة أعلاه سارية المفعول (وغير منتهية).

تستثنى الشركات الأجنبية من تقديم الشهادات والبطاقات المشار إليها آنفا ويكتفي بتقديم الوثائق القانونية المؤهلة الصادرة من البلدان التي تنتمي إليها تلك الشركات.

- فترة سريان العطاء (٩٠) يوما اعتباراً من يوم فتح المظاريف.

- يجب تقديم العطاءات إلى مدير إدارة المناقصات.

- آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (١١:٠٠ صباحاً) من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/٣/٣٠م.

ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلمة إلى أصحابها.

- سيتم فتح المظاريف بمقر المؤسسة (في القاعة الكبرى للتسويق والاعلام بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم).

يمكن للراغبين المشاركة في هذه المناقصة والاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام الرسمي للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشر أول إعلان أو عن طريق زيارة موقعنا الإلكتروني: (www.portofaden.net).